



بيان صحفي: خمسون عاماً في خدمة التنمية الزراعية العربية

بحلول السابع والعشرين من سبتمبر من العام الجاري 2022م تكمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية عامها الخمسين، حيث وافق مجلس جامعة الدول العربية بموجب قراره رقم 2635 الصادر بتاريخ 1970/3/11م على إنشاء المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي باشرت أعمالها من مقرها بالخرطوم بعد ذلك بعامين وتحديداً في السابع والعشرين من شهر سبتمبر من العام 1972م. وهو اليوم الذي خصص من بعد للاحتفال السنوي بيوم الزراعة العربي تخليداً لهذه المناسبة وتأكيداً وتذكيراً بأهمية هذا الحدث العربي المهم.

لقد جسد تأسيس المنظمة في ذلك العام طموحات القادة العرب في بناء أمة عربية موحدة اقتصادياً ومتكاملة ومكتفية غذائياً. ومنذ ذلك الحين ظلت منظماتكم العربية للتنمية الزراعية تعمل في دأبٍ وجدٍ واجتهادٍ وفي تنسيق وتعاون تامين مع وزارات الزراعة والثروة السمكية بالوطن العربي ومع كافة المؤسسات والمنظمات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية والتنموية ذات الصلة بالوطن العربي والعالم لأجل تحقيق الهدف السامي الذي أنشئت من أجله وهو تحقيق تنمية وأمن غذائي عربي مستدامين.

على مدى الخمسين عام المنصرمة عملت المنظمة على تعزيز وترقية التعاون والتكامل بين الدول العربية في القطاعات التي تدرج ضمن مشمولاتها، وتفاعلت مع العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية عربياً وإقليمياً ودولياً، وأعدت خططها وبرامجها السنوية وفقاً لتلك المتغيرات ووفق احتياجات ومتطلبات دولها الأعضاء، وقد ركزت المنظمة في مراحل عملها المختلفة على الموضوعات التي تحظى بالأولوية -عربياً وعالمياً- مع ضمان الاستمرارية في تحقيق أهدافها العامة والخاصة بالبناء على ما تم إنجازه في كل مرحلة، وتطويره وتطويره بما يتلاءم مع احتياجات المرحلة التي تليها.

خلال العقود الخمسة المنصرمة حققت المنظمة الكثير من الانجازات الهامة في قطاعات الثروة النباتية والحيوانية والسمكية والأمن الغذائي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر في مجال الدراسات والاستشارات إنجاز ما يربو على (820) دراسة قومية وقطرية، تقديم خمسمائة استشارة علمية وفنية للدول الأعضاء، في مجال التقارير والإحصاءات إصدار أربعين عدداً من الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية وثلاثة عشر عدداً من الكتاب السنوي للإحصاءات السمكية العربية، واثنين وثلاثين عدداً من تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي، وفي مجال الخطط والإستراتيجيات قامت المنظمة بإعداد وثيقة إستراتيجية التنمية الزراعية العربية (1986م)، ومتابعة تنفيذ إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين 2005-2025م والتي وافقت عليها القمة العربية التي عقدت بالرياض في شهر مارس من عام 2007م باعتبارها جزءاً من الإستراتيجية المشتركة للعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي، إعداد وثيقة البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي الذي أطلقته القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية (الكويت 2009/1/20م) ومتابعة تنفيذه، إعداد وإصدار الإستراتيجية العربية لتربية الأحياء المائية (2018-2037)، إعداد وإصدار إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة 2020-2030م، إعداد وإصدار الإستراتيجية العربية لإدارة واستدامة الموارد الرعوية 2020-2040م، إعداد وإصدار



البرنامج العربي لاستدامة الأمن الغذائي، إطلاق إعلان الرياض لتعزيز التعاون العربي لمواجهة أزمة الغذاء العالمية (2008م)، إعداد وثيقة البرنامج العربي للغذاء والترويج لها.

في مجال بناء القدرات والتدريب والتأهيل عقدت المنظمة (176) دورة تدريبية قوميةً غطت كافة المجالات الزراعية استفاد منها نحو (4400) كادرٍ من الكوادر العاملة في وزارات الزراعة العربية، تنفيذ (1211) دورة تدريبية قطريةً استفاد منها نحو (28638) كادراً من الكوادر العاملة في وزارات الزراعة العربية، تخريج نحو (1700) دارسٍ بالمعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية (المعهد العربي للغابات والمراعي سابقاً) بعد حصولهم على درجة الدبلوم (لمدة عامين) في مجالات الغابات، والمراعي، والتنوع الحيوي، والبيئة. وقامت المنظمة بتنفيذ أكثر من (1320) مشروعاً تنموياً رائداً، توزعت ما بين مشاريع قطرية وقومية ومشاركة شملت كافة المجالات النباتية والحيوانية والسمكية وفي إطار تعزيز التعاون مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية والقطاع الخاص قامت المنظمة توقيع نحو (225) اتفاقيةً ومذكرة تفاهم مع غالبية المنظمات والهيئات وصناديق التمويل العربية والإقليمية والدولية.

تناوب على رئاسة الإدارة العامة للمنظمة خلال الخمسين عاماً الماضية مجموعة من قادة العمل الزراعي العربي المشترك أسهموا بخبراتهم وجهدهم وإدارتهم المتميزة في بلوغ المنظمة مكانتها الحالية وهم معالي الدكتور/ كمال رمزي استينو (رحمه الله) (1972-1976)، معالي الدكتور / محمد محب زكي (رحمه الله) (1976-1979)، معالي الدكتور / حسن فهمي جمعة (1980-1993)، معالي الدكتور / يحيى بكور (1993-2001)، معالي الدكتور / سالم عبد الكريم اللوزي (2001-2009)، معالي الدكتور / طارق بن موسى الزدجالي (2009 - 2017)، معالي البروفيسور/ إبراهيم آدم احمد الدخيري (من 2017م حتى تاريخه).

وتنتهز منظمتكم العربية للتنمية الزراعية هذه السانحة لتقدم الشكر والتقدير للقادة وزراء الزراعة العرب لدعمهم المتواصل للقطاع الزراعي والسمكي متمنين عليهم بالمزيد منه لتحقيق الطموحات وتوفير غذاء آمن وصحي لكل مواطن عربي من خلال منظومة تكاملية عربية تجمع بين الموارد الطبيعية العربية والموارد المالية لتصب في اقتصاد عربي قوي ومعافى.